



### لهم الله يا أباة الضيم !!

صُفِّدَت في مستهلِ الشهُر الْكَرِيم مُرْدَةُ الشَّيَاطِينِ، خلا بعضاً - أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَصْفِدُهُمْ قَرِيباً إِلَى الْأَبْد -، وَأَلَا يُلْغِهُمْ لِيَلَةَ الْعَاشِرِ مِنْ رَمَضَانَ إِلَّا وَهُمْ مُغَيَّبُونَ فِي أَرْمَاسٍ تَشْتَعِلُ عَلَيْهِمْ نَاراً إِلَى يَوْمِ الْجَمْعِ.. وَأَنْ يَنْيِقُهُمُ الْمَذْلَةُ وَالْمَهَانَةُ بِكُلِّ قَطْرَةِ دَمٍ اسْتِبَاحُوهَا، وَبِكُلِّ أَنَّةٍ دَمَعٍ، وَأَنْ يَجْعَلَ هَلَاكَمُ وَمِنْ مَعْهُمْ مِنَ الصَّعَافِقَةِ اللَّثَامُ الطَّغَامُ آيَةً لِلْحَاضِرِ وَالْبَادِ، وَيَقْمَعَ بِمَصْرِعِهِمْ جَمِيعاً وَكَرَّ الزَّيْغَ وَالْإِلَاحَدَ، اللَّهُمَّ آمِينَ،

يا أهل سوريا النخوة، فيم عجبكم من هذا السفيه؟؟!!

لا عجبَ البتة.. فَالْأَبُ أَسْدُ عَنِّيْنَ فَسَد.. أَعْقَبَ كُلَّا حَصِّيَّ رُوحٍ وَجَسَد.. أَوْصَدَ كُلَّا بَابَ خَيْرٍ وَسَد.. دَعَيْ مَا أَرْغَى وَأَزْبَد.. صَفِيقٌ مَا وَعْدَ وَهَدَ.. أَرْعَنُ مَا شَجَبَ وَنَدَ.. كَفُورٌ فِي جَيْدِهِ حَبْلٌ مِنْ مَسْدَه.. لَوْ بَيْعَ بِسَوْقِ نِخَاسَةٍ لِكَسْدَتِ بِضَاعَتِهِ وَكَسَد.. خَسِيسٌ أَهُونُ مِنْ قَطْمَير.. دَنِيَّ أَقْنَرُ مِنْ خَنْزِير.. عَرَبِيَّ زَنِيمُ سِكِّير.. سَافَلُ قَدِّرٍ وَضَيْعُ شَانِ.. لَهُ طُولٌ بِلَا طَوْل.. وَحَوْلٌ بِلَا حَوْل.. لَا أَبْقَى اللَّهُ لَهُ جَسَدًا وَلَا زَوْل.. يا أهل سوريا الصمود.. فيم عجبكم أن لا زال هذا الطاغية فيكم؟؟!!

في الصحيح عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أنه قال: ((إِنَّ اللَّهَ لِيَمْلِي لِلظَّالِمِ حَتَّى إِذَا أَخْذَهُ لَمْ يَفْلِتْهُ، ثُمَّ قَرَأَ: {وَكَذَلِكَ أَخْذَ رَبِّكَ إِذَا أَخْذَ الْقَرْبَى وَهِيَ ظَالِمَةٌ إِنَّ أَخْذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ})).

إنَّ الْأَخْذَ لِيَزِدَادُ شَنَاعَةً، وَالْعِقَابَ لِيَتَفَاقِمُ بِشَاعَةً، مَا زَادَ الْإِمْهَالُ وَالْأَسْتَدْرَاجُ..

فَصَبِرَا حَتَّى تَبَرُّدَ بِالنَّهَايَةِ الْأَلِيمَةِ قَلْوَبَكُمْ.. وَتَلَهُجَ بِشَكْرِ اللَّهِ عَلَى قَصْمِ الطَّاغِيَةِ أَلْسُنَكُمْ..

يا أَيُّهَا الْأَحْرَارُ الْأَبَاء.. اقْتَرَبَ وَعْدُ اللَّهِ لِأَهْلِ الدِّينِ، وَأَقْبَلَ نَصْرُهُ بِحَجَّةِ الْقُرْآنِ الْمُبِينِ: {وَكَانَ حَقًا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ}.. وَقَسْمُهُ فِي الْحَدِيثِ الصَّحِيفَ: ((وَعَزَّتِي وَجَلَّتِي لِأَنْصَرَتِكَ لَوْلَوْ بَعْدَ حِين))..

يَا كُمَاتِنَا الصَّادِمِينِ.. رَمَضَانُ شَهْرُ الْقَرِيبَاتِ وَالْطَّاعَاتِ وَإِنَّا لِنَغْبِطُكُمْ عَلَى مَا أَنْتُمْ فِيهِ مِنْ قَرْبَةٍ وَصَبَرَ، فَادْعُوا وَتَبَلُّوا وَأَبْشِرُوا بِالْإِجَابَةِ وَالْعُوْنَ: فَكَيْفَ لَا يُجِيبُ اللَّهُ دُعَاءَ قَوْمٍ وَلَا يَحْقُقُ مِبْتَغَاهُمْ، وَهُوَ الْقَائلُ فِي الْحَدِيثِ الْقَدِيسِ الصَّحِيفَ: ((وَمَنْ اقْتَرَبَ إِلَيَّ شَبَرًا اقْتَرَبَتِ إِلَيْهِ ذَرَاعًا، وَمَنْ اقْتَرَبَ إِلَيَّ ذَرَاعًا اقْتَرَبَتِ إِلَيْهِ بَاعًا، وَمَنْ أَتَانِي يَمْشِي أَتَيْتَهُ هَرْوَلَةً)).. وَهَا أَنْتُمْ اقْتَرَبَ إِلَيَّ شَبَرًا اقْتَرَبَتِ إِلَيْهِ ذَرَاعًا، وَمَنْ اقْتَرَبَ إِلَيَّ ذَرَاعًا اقْتَرَبَتِ إِلَيْهِ بَاعًا، وَمَنْ أَتَانِي يَمْشِي أَتَيْتَهُ هَرْوَلَةً).. وَهَا أَنْتُمْ تَتَقْرِبُونَ إِلَيَّ بِخَيْرِ الْقَرِيبَاتِ وَالْأَعْمَالِ، وَتَتَزَلَّفُونَ إِلَيَّ بِإِعْلَانِ كَلْمَةِ الْحَقِّ وَالْدِفَاعِ عَنْهَا، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم -: ((أَفْضَلُ الْجَهَادِ كَلْمَةُ عَدْلٍ - وَفِي رَوَايَةِ حَقٍّ - عَنْ سُلْطَانِ جَائِنَ)).. فَهَنِئُّكُمْ بِاقْتِرَابِ اللَّهِ مِنْكُمْ... أَبْطَالُنَا.. أَبْشِرُوكُمْ فَلَنْ يَضْيِعُوكُمُ الرَّحِيمُ الرَّقِيبُ، وَأَيْقُنُوكُمْ فَلَنْ يَرُدُّوكُمُ الْمَهِيمِنِ الْمَجِيبُ، وَاسْتَبْشِرُوكُمْ بِالْتَّمْكِينِ فَالظَّفَرُ قَرِيبٌ..

وإنما هذا ابتلاء راحل.. وخطب آفل.. ومصاب جافل.. وكرب زائل.. وكفاره ذنبٌ، وزيادة أجرٍ -بإذن الله..  
يا شعبياً بكى من ألمه ومرضه وكده.. يا شعبياً بالغ الطغيان في قهره وصده.. اصبر فعسى الله أن يأتي بالفتح أو أمرٍ من  
عنه..!

ما أجمل عيداً بلا ظلم.. ما أروع عيداً بلا طاغوت..  
أسأل الله ألا يُهُل هلال العيد إلا وقد ظفرت بما أردتم، وبلغتم ما سعيتم شهوراً لأجله..  
طبِّتم أبطال أمتنا وطاب مسعاؤكم..

## المصادر: